

خطبة الجمعة بعنوان: ((السيارات)) ٠٢ شوال ١٤٤١هـ الموافق:

٨١ / ٤ / ٢٠٢٠م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا وجعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان او اراد شكورا احمدوا الله جل في علاه واشكره على الائه ونعمه - [00:00:00](#)

واتوب اليه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اسبغ علينا النعم الظاهرة والباطنة. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وصفيه من خلقه وخليفه له الله جل وعلا نعمة رحمة ومبشرا ونذيرا - [00:00:25](#)

وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله وسلم عليه. وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله اتقوا الله تبارك وتعالى فان التقوى اكرم ما اسررتم واجمل ما اظهرتم وافضل ما ادخرتم واحسن ما لبستم - [00:00:53](#)

واعلموا ان الله خلقكم لتعبده وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لتشكروه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم - [00:01:22](#)

ايها المسلمون خلق الله تبارك وتعالى الانسان في احسن تقويم ورزقه من الطيبات فجعل ما في فجعل ما في الموجودات مهيئة له. وهو المكرم من بينها. ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم - [00:01:47](#)

في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات. وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا بل سخر له ما بين السماء والارض وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون - [00:02:09](#)

وان الله تبارك وتعالى طلب من الانسان ان يعبد ربه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والعبادة انما تتم بطاعة اوامر الله. وشكر الائه وما حباه فانه سبحانه يطاع في الجانب الشرعي بالامتثال. وفي الجانب القدري بالرضا او الصبر - [00:02:33](#)

او الشكر او التوبة والاستغفار الا وان نعم الله على العباد كثيرة حتى حتى هيا الله جل وعلا لهم في هذه الازمنة من النعم حتى اصبح الواحد من اهل هذا العصر يعيش احسن من ملوك العصور الماضية. مراكب متنوعة - [00:03:04](#)

وبيوتات شاهقة وطرقات ميسرة والانعام خلقها لكم فيها دفاء ومنافع انها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرعون. وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيين الا بشق النفس. ان ربكم لرؤوف رحيم. والخييل والبغال والحمير لتركبوها وزينة - [00:03:32](#)

ويخلق ما لا تعلمون قال العلامة السعدي رحمه الله في قوله ويخلق ما لا تعلمون. اي مما يكون بعد نزول القرآن من الاشياء التي يركبها الخلق في البر والبحر والجو. ويستعملونها في منافعهم ومصلحتهم. فانه لم - [00:04:02](#)

اذكرها باعيانها لان الله تعالى لا يذكر في كتابه الا ما يعرفه العباد او يعرفون نظيره واما ما ليس له نظير في زمانه. فانه لو ذكره لم يعرفوه. ولم يفهم المراد منه في ذكر - [00:04:26](#)

من جامعا يدخل فيه ما يعلمون وما لا يعلمون. انتهى كلامه رحمه الله اي عباد الله ايها الناس ان من نعم الله علينا في هذه الازمنة هذه المراكب والسيارات التي يجب شكر الله - [00:04:46](#)

عليها وذكر الله عز وجل حق بها. فان ذلك من تيسير الله ان جعل الانسان قادرا ان يلين الحديد ويصنع هذه الالات ويركب هذه المركبات. فان الله جل وعلا امر بانه يزيد الشاكرين. ويتأذن ربكم لان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان - [00:05:06](#)

ان عذابي لشديد نعم هذه المراكب والسيارات هبة من الله تبارك وتعالى. ينبغي شكر الله عليها لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة

ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا - 00:05:36

مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. ومما وان من اعظم ما يجب علينا تجاه هذه المراكب والسيارات ان نشكر الله عليها اولا ثم نستعملها في طاعات الله ثانيا ولا نجعلها ذوات الهلاك والعطب - 00:05:58

فان الذين يسوقونها كأنهم يملكونها ملكا استقلاليا. ولا يعلمون ان ملكهم انما هو وقتي واني يتهورون في السيارات ويسرعون في الطرقات ثم يتسببون الارواح البرينة وتخريب الممتلكات النفيسة. نعم حتى انهم يخلفون في المجتمع - 00:06:22
من ذوي العاهات المستديمة وسلب سعادة اناس من الاطفال والشيوخ والنساء. وتفتيت اكباد الوالدين وتقطيع الاسر فينبغي على المسلم على وجه الخصوص وعلى العاقل على حج العموم ان يتقي الله جل وعلا في هذه المراكب. فانها سلاح ذو حدين - 00:06:52
والنبي صلى الله عليه وسلم امر امرأ اخبر خبرا عاما فقال التائي من الله والعجلة من الشيطان اخرج بهيقي من حديث انس رضي الله عنه وحسنه اللباني ايها المسلمون ان الفواجع التي تحدث من سرعة هذه السيارات وسيافتها بلا مراعاة لقوانين المرور -

00:07:21

تؤدي الى امور لا تحمد عواقبها. فكم من سائق قد شل واخر قد اصيب في نفسه وعياله. ورب العزة يقول ولا تقتلوا انفسكم. ان الله كان بكم رحيمًا وربما يظن الظان انه يملك نفسه. لا والله فان الانفس مملوكة لله. ثم انك - 00:07:51
ان رأيت نفسك رخيصة فان ذلك عقوبة من الله عليك لانك لم تعرف قدرها ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. وليعلم وليعلم قائد السيارة وغير قائد السيارة من يكون معه يجرؤه او يشجعه ان يعلم انه متى ما قتل نفسا فان - 00:08:20

كذلك يعتبر من التعدي ومن القتل العمد شرعا بغض النظر عن القانون المروري ايها الناس في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه - 00:08:50

فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدا مخلدا فيه ابدًا. ومن تحسّى سما فقتل نفسه فشمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدًا. ومن قتل نفسه بحديدة - 00:09:11

فحديده في يده يجرأ بها في بطنه في نار جهنم. خالدا مخلدا فيها ابدًا. متفق عليه. فيال الله كم هي شديدة عقوبة من يقتل نفسه بتهوره في مثل هذه السيارات - 00:09:31

وقد افتي مشايخنا كالشيخ ابن باز رحمه الله ان من يخالف قوانين المرور فيموت يعتبر منتحرا ويدخل تحت عمومات هذه الحوادث. كفانا الله واياكم شرورها وشرور انفسنا. وشرور سيئات وحفظنا وانفس انفسنا واهلينا واموالنا. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز - 00:09:51

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ولي صالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليفة سيد الاولين والآخرين وامام المتقين - 00:10:21

صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه الغر الميامين. وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم. واشكروه على نعمه كما اكرمكم. يزدكم من فضل - 00:10:46

كما وعدكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولًا سديدًا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزًا عظيمًا ايها المؤمنون ان هذه المراكب والسيارات من نعم الله عز وجل علينا. ولقد علم كل عاقل ان هذه - 00:11:06

في السيارات وسيلة لقطع المسافات وقضاء الحاجات. وقد استبان نفعها وتجلى فضلها وتحقق خيرها وظهر برها فوجب على كل عاقل ان يقدر هذه النعمة ويرعاها لتبقى نعمة ولا تنقلب الى نقمة ينبغي على كل مسلم وعلى كل عاقل ان يراعي حين سياقته

وركوبه هذه - 00:11:31

الاداب الشرعية العامة والاداب المرورية العامة والخاصة. فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:01

قال من يطع الامير فقد اطاعني فعلى السائق ان يراعي انظمة المرور وان لا يخالف فانه ما ان يخالف الا وقد وقع في معصية الامير

اوله. وفي معصية قوانين ولي الامر ثم انه - [00:12:21](#)

يكون عاصيا عند الله. وعلى من يستخدم هذه السيارات ان ينظر الى الامور الشرعية. فقد جاء في حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات. فقالوا يا رسول الله ما لنا من - [00:12:41](#)

مجالسنا بد نتحدث فيها. فقال اذا ابستم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه. قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه - [00:13:01](#)

ومعنى كف الاذى عام يدخل فيه اذى السيارات وغيرها. عباد الله ومما تنبغي مراعاته من الاداب النظر الى القوانين الخاصة المتعلقة المتعلقة بركوب هذه السيارات سواء من حيث السرعة او من حيث - [00:13:21](#)

الوقوف او من حيث مجاوزة الاشارات الحمراء او غير ذلك من القوانين التي سنها التي سنها ووضعها ولي الامر لمصالح العباد والبلاد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سعد رسول الله صلى - [00:13:42](#)

الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفضي الايمان في قلبه لا لا تؤذوا المسلمين الى ان قال ونظر ابن عمر يوما الى البيت او الى الكعبة فقال ما اعظمك - [00:14:02](#)

حرمتمك والمؤمن اعظم حرمة عند الله منك. اخرج الترمذي. وصححه الالباني. وفي حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل - [00:14:22](#)

لمؤمن بغير حق اخرج ابن ماجة وصححه الالباني اللهم احفظنا في انفسنا واهلينا واموالنا بما تحفظ به عبادك الصالحين اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها. لا يصرف عنا سيئها الا انت. اللهم انا نعوذ بك من الشقاق - [00:14:42](#)

والنفاق وسوء الاخلاق. اللهم احفظنا في انفسنا واموالنا واهلينا واولادنا وذوينا. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام مسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لجمع كلمة المسلمين. اللهم ذل الشرك والمشركين. اللهم -

[00:15:02](#)

الشرك والمشركين. اللهم انا نسألك يا مولانا ان توفق امير البلاد وولي عهده وولاة امور المسلمين لما تحب وترضى اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - [00:15:22](#)